

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 335 @ واشتغل وسمع الحديث وأخذ عن الشيخ جمال الدين ابن مالك وتعاين الآداب وأتقن الخط والنظم والإنشاء وكتب في الديوان زمانا ثم أصابه سهم في وقعة حمص في صدغه سنة 680 فكان سبب عماءه فلزم بيته وكان يحب جمع الكتب حتى أنه لما مات ترك نحو العشرين خزانة ملأى من الكتب النفيسة ومات في شعبان سنة 730 وكان من شدة حبه للكتب إذا لمس الكتاب يقول هذا الكتاب الفلاني ملكته في الوقت الفلاني وإذا طلب منه أي مجلد كان قام إلى الخزانة فتناوله كأنه كما وضعه فيها وله من التصانيف ديوان شعره وشف الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان وسيرة الناصر وسيرة المنصور وسيرة الأشرف و قلائد الفرائد فيما للعصر من الفوائد والدرر المنتظم في مفاخرة السيف والقلم وأفاضل الحلل على جامع قلعة الجبل ومخالفة الرسوم في الوشي المرقوم ومن نظمته .

(قالوا ألا تنظر ما قد جرى % من حنبلي زاد في لغوه) .

(فقلت هذا خشكان أنا % وا □ ما أدخل في حشوه)